

قلت : جميلة وطنية ..

قال : هذه هي بلواى .. هذه هي مصيبتى .. أنا أحبها
وأغار عليها .. هذا هو سر شقائى ، وقلة نومي ، وانسداد نفسي
وضيق الدنيا في وجهى .. أنها جميلة ، وليست طيبة كما تقول ..
أنا أشك في سداجتها أنها ماكرة خبيثة .. ياأخى والله أنا حائر ..
لقد سمعت عنها الكثير .. سمعت أنها أحبت واحداً واثنين وثلاثة ..

قلت : ومتى كان ذلك ؟ ..

قال : أنا أعرف ؟ .. لقد أحبت منذ زمن طويل ..

قلت : أيام كنت تعرفها ؟ ..

قال : لا .. قبل أن أعرفها . كانت تحب فتي لبنانيا وفتى
مصريا ثم فتي إيطاليا .. وأنا لاأتصور كيف أنها أحبت هؤلاء
جميعا .. أنا لاأتصور أن الكلام الذى قالته للأول أعادته للثانى
ورددته للثالث ، كلام ممزوج ، كلام قالته ألف مرة .. ثم جاء
دورى لأسمع نفس الاسطوانة .. هذا معقول ؟ . هاتان الشفتان
قد قبلهما عشرات قبلى وهاتان الوجنتان ، وهذا العنق ، وهذا
القوام ، وهاتان العينان .. كل هذا ياصديقى كان متعة للآخرين
قبل حضرتى .. تصور هذا .. لقد قالت للأول أننى أحبك ..
فبكى . وقالت للثانى أننى أحبك فقال على قدميها ، وقالت